



**مهارات تحديد المصير وعلاقتها بمفهوم الذات  
الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية  
من التعليم الأساسي**

**إعداد**

**أ/محمود عبدالرؤف محمود الغرباوي**

**المدرس المساعد بقسم الصحة النفسية، كلية التربية بالدقهلية -  
جامعة الأزهر**

**د/هاني حسين حسين  
الأهواني**

**أ.د./محمود محيي الدين  
سعيد عشري**

**أستاذ الصحة النفسية  
المساعد-كلية التربية  
جامعة الأزهر**

**أستاذ الصحة النفسية-كلية  
التربية، جامعة الأزهر**

## مهارات تحديد المصير وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

محمود عبدالرؤف محمود الغرباوي<sup>1</sup>، محمود محيي الدين سعيد عشري، هاني حسين  
حسين الأهواني

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر،

البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: mahmoudegharabawy.26@azhar.edu.eg

ملخص:

هدف البحث إلى دراسة العلاقة بين مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين المشاركين في البحث على متغيرات البحث وفقاً للنوع (ذكور – إناث)، (والخلفية الثقافية) ريف - حضر. (ولتحقيق الأهداف السابقة استخدم الباحثون المقاييس الآتية): مهارات تحديد المصير، ومفهوم الذات الأكاديمي، وجودة الحياة. (وتم تطبيق تلك الأدوات على عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قوامها (520) تلميذ وتلميذه، تتراوح أعمارهم بين 13-14 وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات تحديد المصير وكل من مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المشاركين على مقياس مهارات تحديد المصير لصالح التلاميذ الذكور، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الريف والحضر على مقياس مهارات تحديد المصير لصالح تلاميذ الريف.

الكلمات المفتاحية: مهارات تحديد المصير، مفهوم الذات الأكاديمي، جودة الحياة.



---

## Self-determination skills and their relationship to academic self-concept and quality of life for students of the second cycle of basic education

**Mahmoud Abdel-Raouf Mahmoud Al-Gharabawii,  
Mahmoud Mohieldin Saeed Ashry, Hani Hussein Hussein Al-Ahwany**

Department of Mental Health, Faculty of Education in Dakahlia,  
Al-Azhar University,

1Correspondent author e-mail: : mahmoudelgharabawy.26@azhar.edu.eg

### **Abstract:**

The aim of the research is to study the relationship between self-determination skills, academic self-concept and quality of life for students of the second cycle of basic education, in addition to identifying the differences between the participants in the research on the research variables according to gender (males - females), and cultural background (rural - urban). To achieve the previous goals, the researchers used the following measures: (self-determination skills, academic self-concept, and quality of life). Those tools were applied to a sample of students of the second cycle of basic education, consisting of (520) male and female students, ranging in age from 12-13 years. Basic education, and the results revealed that there were statistically significant differences between groups on the scale of self-determination skills in favor of male students, and statistically significant differences were found between rural and urban students on the scale of self-determination skills in favor of rural students.

*Keywords:* self-determination skills, academic self-concept, quality of life

## مقدمة :

يعد تحديد المصير Self-determination من الموضوعات المهمة التي أصبحت تشغل حيز كبيراً من تفكير الافراد؛ حيث يتردد على السنة العديد منهم في حياتهم اليومية وتفاعلاتهم الاجتماعية؛ إذ يجدون أنفسهم أمام العديد من الاختيارات والرغبات والاهداف التي يسعون لتحقيقها والوصول إليها واتخاذ القرارات بشأنها، وهو ما يتطلب امتلاكهم القدرات والامكانيات والثقة بذواتهم ومعرفة ووعيمهم بذواتهم .

ويحظى مفهوم تحديد المصير باهتمام العديد من العلوم مثل: الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع، العلوم السياسية. ويعد مفهوم تحديد المصير في الأصل مفهوماً فلسفياً نتيجة لمبدأ الحتمية لدى الفلاسفة؛ والذي يشير إلى أن كل تصرف أو سلوك يقوم به الكائن الحي له سبب، ويقصد بتحديد المصير قدرة الفرد على تحديد مسار تصرفاته وأفعاله بذاته، ثم أصبح يستخدم مصطلح تحديد المصير للتعبير عن الإرادة الحرة للأفراد والجماعات تحت تأثير الأفكار الأوروبية في العصر الحديث. (Shogren, et al., 2015:252).

ويوجد استخدامان لمفهوم تحديد المصير في التراث النفسي. الأول: أن تحديد المصير يمثل إحدى نظريات الدافعية الانسانية؛ فالأفراد يميلون للقيام بالسلوكيات التي تلبى حاجاتهم النفسية الأساسية. (Ryan & Deci, 2000:68) الاستخدام الثاني: أن تحديد المصير يشير إلى مجموعة المعارف والمهارات التي تعزز وتمكن الأفراد ذوي الإعاقة من ضبط حياتهم (Wehmeyer, 1999:54).

ويمثل تحديد المصير أحد المفاهيم المركزية في نظريات الدافعية، ويشير إلى قدرة الشخص على إدارة حياته والقيام بأفعاله وسلوكياته بناء على تفضيلاته واختياراته الشخصية، وتمثل الدافعية أحد العناصر المؤثرة في وصف وتفسير السلوك الإنساني، فالفرد يعيش حياته مدفوعاً نحو تحقيق أهدافه وتطلعاته للمستقبل والتي تمثل أهمية وقيمة لحياته، كما يمكن إعزاء التباين في سلوكيات الفرد كماً وكيفاً في المواقف المختلفة إلى دافعية تجاه تلك السلوكيات) سيد مجدي صميذة. (2012: 279).

ومن الخصائص الأساسية لمرحلة المراهقة الاعتماد على الذات والأداء المستقل للمراهقين، ومن ثم كان الاهتمام بمهارات تحديد المصير مثل الاستقلالية والاختيار واتخاذ القرارات وتحديد الأهداف، حيث يبلور المراهقون صورتهم عن ذاتهم وقدرتهم على الاداء المستقل والتخطيط لمستقبلهم، ولهذا تمثل مهارات تحديد المصير عاملاً مهماً أثناء عملية الانتقال لدى المراهقين (O'Keefe, 2004:62-63).

ويقصد بمفهوم الذات الأكاديمي التصور الذي يدركه التلميذ عن أدائه وقدراته الأكاديمية وانجازه الأكاديمي، وقد اتسم مفهوم الذات الأكاديمي في البداية بالغموض وعدم الوضوح لصعوبة التمييز بينه وبين مفهوم الذات العام، وارتباط مفهوم الذات الأكاديمي بالتحصيل الدراسي أكثر من ارتباطه بمفهوم الذات العام، ولذا وضعه الباحثون في مجال العلوم النفسية من الاساليب المهمة لتحسين التحصيل الدراسي. (Callender, 2015,36).

ويشير (Othman, & Leng (2011:90) إلى دور مهارات تحديد المصير بالنسبة للأداء الأكاديمي للتلاميذ من خلال التركيز على دوافع التلاميذ وميولهم، كاختيار الموضوعات التي

يفضلون دراستها وخياراتهم بشأن مستقبلهم في المرحلة الثانوية أو الجامعية، كما ترتبط الاختيارات المهنية في المستقبل بالنتائج الأكاديمية الجيدة للتلاميذ. كما يمثل غياب الدافعية لدى التلاميذ إحدى المشكلات التي تواجه المعلمين وأولياء الأمور إذ تميل تصرفات التلاميذ وسلوكياتهم الأكاديمية إلى اللامبالاة.

كما يعد تحديد المصير من المتغيرات التي تعمل على خفض معدلات التسرب من المدرسة، فالطلاب ذوو المستوى المرتفع من تحديد المصير يتمتعون بقدر كبير من الاستقلالية والكفاءة تجعلهم لا يفكرون في التسرب من المدرسة عكس الطلاب ذوي المستوى المنخفض من تحديد المصير، حيث تنخفض مستويات الاستقلالية والكفاءة لديهم وهو ما يقلل من دوافع الطلاب نحو المدرسة، وبالتالي تظهر دوافعهم القوية للتسرب من المدرسة (Vallerand, Fortier, & Guay, 1997:1161).

وتزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بدراسة موضوعات علم النفس الإيجابي حيث التركيز على الجوانب الإيجابية للفرد مثل دراسة قوى الشخصية، وجودة الحياة، والرضا عن الحياة والمرونة والسعادة بديلاً عن التركيز على الاضطرابات النفسية والضغط والعنف والصعوبات الأكاديمية والانتحار. (Shogren, et al., 2006:37)

ويشير (Schalock, et al., 2002:458) إلى وجود ثلاثة عوامل أسهمت بصورة كبيرة في اهتمام الباحثين بدراسة مفهوم جودة الحياة وهي (1): تتأثر بنية جودة الحياة بالعوامل البيئية والشخصية والاسرية إضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي (2). حركة التطبيع Normalization والتي تركز على أهمية الخدمات المجتمعية في تقييم نتائج حياة الفرد في المجتمع (3). تعدد الحركات التي تنادي بتمكين العميل/المستفيد consumer من ممارسة حقوقه المدنية، والتأكيد على التخطيط القائم على الفرد والنتائج الشخصية وتحديد المصير.

وفي هذا الصدد يشير (Ryan & Deci 2000:74) إلى أن نظرية تحديد المصير من أهم النظريات النفسية التي تناولت دراسة الدوافع وخاصة الدوافع الأساسية أو الجوهرية وهي: الاستقلالية والكفاءة والترابط، ويترتب على إشباع تلك الدوافع إحساس الفرد بجودة حياته الشخصية، Well-Being personality، وأن عدم قدرة الفرد على تحديد مصيره من خلال عدم إشباع تلك الدوافع يترتب عليه شعور الفرد بالسلبية والاعترا ب وتعرضه للمرض النفسي .

#### مشكلة البحث :

يمر تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمرحلة نمائية حرجة؛ إذ يعدون في بدايات مرحلة المراهقة وهي التي تتسم بأنها مرحلة تغيرات نمائية متسارعة وملينة بالمشكلات والأزمات التي قد تؤثر على توازن شخصية الفرد واستقرارها، كما أنها مرحلة مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات جراء انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مجتمع الراشدين الذي لا يعرف قيمه ومبادئه وما الذي يعجبهم وما الذي لا يعجبهم ويعيش صراعاً بين جماعة الاقران وأراء أسرته ورغبته في الاستقلال عن الوالدين فيعيش تناقضات تظهر في نمط تفكيره وسلوكياته .

وهو ما يفسر قصور الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي وضعف مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية والقيام بالعديد من السلوكيات السلبية في المدرسة, بالإضافة إلى تدني شعوره بجودة الحياة. وهوما أكدته العديد من الدراسات مثل Archambault, Barber & Olsen, 2004; et al., 2009; Li & Lerner, 2011.

فالالتكالية الزائدة لمعظم التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي باعتمادهم على اسرهم في إنجاز الواجبات والمهام الأكاديمية ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي وضعف ثقتهم بالنفس, وقصور قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مهارات تحديد المصير في مفهوم الذات لدى التلاميذ من خلال تناول الدافعية في مجال العملية التربوية والاهتمام باحتياج التلاميذ للاستقلالية والكفاءة والانتماء والتي قد يكون لها تأثير على خفض ما يتعرض له التلاميذ من ضغوط وقصور في مجال دراستهم وتدني مفهوم الذات الأكاديمي لديهم كما تؤثر على احساسهم بجودة الحياة. مثل دراسة Baker, 2004; Deci, et al., 1991; Beyers & Goossens, 2002; Eisenman, 2007, ومن ثم فالتلاميذ الذين يحققون مستوى مرتفعاً من تحديد المصير هم الذين يمكنهم إكمال دراستهم وتحقيق نتائج إيجابية بعد التخرج والاندماج في مجتمع الكبار بصورة إيجابية. وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ما العلاقة بين مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- ما العلاقة بين مهارات تحديد المصير وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟
- ما الفروق بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في كل من) مهارات تحديد المصير, ومفهوم الذات الأكاديمي, وجودة الحياة (وفقاً للنوع) ذكور/إناث(؟
- ما الفروق بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في كل من) مهارات تحديد المصير, ومفهوم الذات الأكاديمي, وجودة الحياة (وفقاً للخلفية الثقافية) ريف/حضر(؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- فحص العلاقة بين مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- الكشف عن الفروق بين تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المتغيرات التي يتناولها البحث في ضوء متغيري النوع والخلفية الثقافية .



## أهمية البحث :

تكمن الأهمية النظرية للبحث في التالي:

- يقدم البحث اطاراً نظرياً وعدداً من الدراسات التي اجريت في بيئات مختلفة, والتي يمكن أن تسهم في إثراء أدبيات البحث النفسي والتربوي فيما يتعلق بمهارات تحديد المصير في ضوء نظرية الدافعية والنظرية الوظيفية لتحديد المصير.
- يلقي البحث الضوء على بعض المتغيرات النفسية التي قد تؤثر بصورة كبيرة على مستوى التحصيل والانجاز الأكاديمي على لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي وهما مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة.

وتكمن الأهمية التطبيقية للبحث في التالي:

- قد تفيد نتائج البحث القائمين على العملية التعليمية في اتاحة الظروف الداعمة لممارسة مهارات تحديد المصير للتلاميذ بمراحل التعليم المختلفة, وما قد يترتب على ذلك من تحسين أدائهم الدراسي, وتقليل نسب التسرب من التعليم, بالإضافة إلى تحسين حالتهم النفسية .
- قد تفيد نتائج البحث المهتمين بإعداد البرامج الارشادية والعلاجية للتلاميذ بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي ممن يعانون من تدني مفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة وقصور في مهارات تحديد المصير .

## مصطلحات البحث:

### مهارات تحديد المصير Self-Determination Skills :

يعرفها الباحث الأول إجرائياً بأنها: قيام التلميذ بأدائه الأكاديمي وتصرفاته اليومية بشكل مستقل ومنظم ذاتياً, وأن يكون لديه القدرة على ضبط حياته والتحكم في الظروف المحيطة به استناداً إلى معتقدات القوة لديه من خلال الوعي بجوانب قوته وضعفه وتحديد اهتماماته وتفضيلاته وقدراته. وتتضمن أربعه مكونات هي: الاستقلالية, تنظيم الذات, التمكين النفسي, ومعتقدات القوة .

### مفهوم الذات الأكاديمي Academic self-concept :

يعرفه الباحث الأول إجرائياً بأنه: نظرة التلميذ لذاته في المواقف الدراسية من حيث مدى قدرته على التحصيل الدراسي وإنجاز المهام والواجبات الدراسية, وما يبذله من جهد للقيام بها وتأديتها سواء كانت أكاديمية أو صفية مقارنة بأقرانه .

### جودة الحياة Quality of life :

يعرفها الباحث الأول إجرائياً بأنها: تحقيق التلميذ مستوى مناسب من السعادة تجعله راضياً عن حياته ودراسته وتمتعاً بصحة جيدة, وقادراً على إقامة علاقات اجتماعية جيدة .

وتتمثل مكونات جودة الحياة في: الصحة العامة, والرضا عن الحياة, العلاقات الاجتماعية, بالإضافة إلى الرضا عن الحياة المدرسية.

حدود البحث: تتحدد حدود البحث كالتالي:

- حدود بشرية: تتمثل الحدود البشرية للبحث في بعض التلاميذ بالصف الثاني الاعدادي ممن تتراوح أعمارهم بين 13-14 عاماً.
- حدود مكانية: تمثلت الحدود المكانية للبحث في عدد من المدارس التابعة لإدارة غرب الرقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية وهي مدراس: ميت أبوغربي الإعدادية المشتركة, وعلى حسن علي للتعليم الأساسي, والسادات الإعدادية بنين, والإعدادية بنات.
- حدود زمنية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني على التلاميذ المقيدون بالصف الثاني الاعدادي للعام الدراسي للعام الدراسي 2020/2021 م.

الاطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: مهارات تحديد المصير:

بدا الاهتمام بدراسة تحديد المصير وتنمية مهاراته في التسعينات من القرن الماضي باعتباره احد الموضوعات التي يهتم بدراستها علم النفس الإيجابي, كما أنه أصبح هدفاً تسعى إلى تحقيقه المؤسسات التربوية, نظراً لأهميته في مختلف المراحل التعليمية إلى جانب ارتباطه بالعيد من المخرجات الإيجابية الهامة مثل الصحة العامة, والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية, وتقدير الذات, والرضا الوظيفي, بالإضافة إلى سلوك حل المشكلات) محمد إسماعيل. (126: 2017,

ويعرف (Cook, Peterson & Jonikas, 2004:1) تحديد المصير بأنه: تمتع الفرد بحريته, كأن يختار السكن والرفاق وطريقة تعلمه. فتحديد المصير يقصد به القدرات والامكانيات التي يحتاجها الفرد لحياة جديدة, يكون مسئولاً فيها عن قراراته واختياراته كاملة.

بينما يشير قاموس جمعية علم النفس الأمريكية إلى تحديد المصير بأنه: عملية يقوم الفرد من خلالها بتصرفاته دون ضغوط من الآخرين, ما يؤدي إلى تحسين حياته, واتخاذ قراراته, وحل مشكلاته, والدفاع عن ذاته. (Vanden- Bos, 2015: 954)

وتناولت العديد من النظريات تحديد المصير, وقد أثر تعدد النظريات وتنوعها على ممارسة مهارات تحديد المصير, إذ أنه على الرغم من أن الدراسات المرتبطة بتحديد المصير قد نمت بدرجة كبيرة, إلا أن الأساس التجريبي لبناء تحديد المصير وممارسة مهاراته على أرض الواقع قد نما بمعدل أبطأ؛ لاختلاف وجهات نظر الباحثين حول مفهوم تحديد المصير والنظريات المفسرة له, وهو ما أثر على ممارسة مهارات تحديد المصير وتعزيزها. (Shogren, 2006:20)

وتعد نظرية تحديد المصير لإدوارد ديسي وريتشارد رايان Deci, E & Ryan, R إحدى النظريات الأساسية التي تناولت دراسة الدافعية الإنسانية ونمو الشخصية, وتهتم النظرية بصفة عامة بالبحث عن ما الذي يجعل الفرد يشعر بالسعادة وجودة الحياة النفسية وفي نفس الوقت يتحرر من مشاعر القلق والتوتر والأعراض الاكتئابية؟ (Ryan & Deci, 2010:47).



ويقصد بالدافعية كل ما يحفز أو يدفع الفرد للقيام بسلوك معين، فالفرد بطبيعته كائن نشط ويميل للمشاركة الاجتماعية عندما تكون العوامل الاجتماعية داعمة لذلك؛ فهو يستمدح معارفه وقيمه في سلوكياته بشكل كامل من أجل استيعاب الممارسات والقيم الاجتماعية، والفرد النشط هو من تحركه دوافعه الأساسية) الدوافع الداخلية (ويتصرف بصورة تلقائية دون انتظار النتائج أو التعزيز نظراً لإحساسه بالرضا والمتعة نتيجة قيامه بتلك التصرفات؛ ولهذا تعد الدوافع الداخلية بمثابة النزعة الطبيعية للحياة الانسانية ومصدراً للحبوية والنشاط لدى الأفراد (Deci & Ryan, 2016:11-12).

وتحدد نظرية تحديد المصير ثلاثة من الحاجات النفسية الأساسية لدى الأفراد والتي تمثل التكوين النفسي للفرد وتدفعه نحو نمو أو ارتقاء الذات وهي: الاستقلالية Autonomy والكفاءة Competence والترابط Relatedness. وتؤدي تلك الحاجات الثلاث إلى تعزيز الدافعية الداخلية للفرد؛ فيصبح أكثر اندماجاً في المجتمع ويتمتع بالتلقائية والفاعلية والمبادأة ويتصرف بحرية دون ضغوط أو إكراه من الآخرين وتلك هي صفات المحددين مصائرهم، بينما الأفراد الذين يمارسون سلوكياتهم لأسباب خارجية عن إرادتهم وهم ذوو الدافعية الخارجية فهم أقل تحديداً لمصائرهم (Ryan & Deci, 2010:48).

وتفتقر نظرية تحديد المصير لديسي ورايان ثلاثة فروض أساسية (1): أن البشر بطبيعتهم موجهون لإشباع حاجاتهم، ولديهم القدرة على التحكم في دوافعهم الداخلية كالانفعالات والدوافع الخارجية كالسياقات البيئية، مع التركيز على الدافعية الداخلية لإشباع الحاجات الأساسية وهي الاستقلالية، الكفاءة، والترابط (2). الحاجة إلى الارتقاء والنمو، فالبشر مدفوعون نحو التطور والارتقاء والأداء المتكامل في حياتهم لتحقيق أهدافهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم (3). الحاجة إلى التطور والارتقاء ليست تلقائية تحدث من تلقاء نفسها رغم أنها كامنة في البناء النفسي للفرد بل يتم تعزيزها من خلال العوامل الاجتماعية (Deci & Vansteenkiste, 2003:3).

أما النظرية الوظيفية لتحديد المصير A Functional Theory of Self-Determination فقد اقترح Wehmeyer, 1992 نموذجاً لبناء تحديد المصير بعد استقرار العديد من الأدبيات النفسية والتربوية منها: نظرية العجز المكتسب لـ سليجمان (1975) ونظرية تحديد المصير لديسي (1985) ونظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا (1977) بالإضافة إلى نظرية تنظيم الذات لـ ويطمان (1990) وعُرف التصور المقترح بالنموذج الوظيفي لتحديد المصير؛ لأن تحديد المصير ومكوناته يستند إلى الوظيفة أو الغرض من وراء السلوك الذي يقوم به الفرد، فالأفراد لا يمكنهم تحديد مصائرهم على ما يقومون به فقط من سلوكيات أو تصرفات، وإنما يعتمد تحديد المصير على الغرض أو الوظيفة لهذا السلوك أو التصرف. ومثال ذلك سلوك الإقبال على الزواج أو العزوف عنه لا يعد تحديداً للمصير، بينما يعد الغرض أو الهدف من هذا التصرف هو تحديد المصير كأن يكون غرضه من السلوك بالنسبة للزواج ضبط حياته، وأن يكون غرضه من البقاء عازباً أن يعيش بالطريقة التي يريدتها. (Wehmeyer & Bolding, 1999:353)

ويتكون تحديد المصير وفقاً للنظرية الوظيفية من مجموعة من الخصائص الأساسية وهي: الاستقلالية، وتنظيم الذات، والتمكين النفسي، وتحقيق الذات، ويجب أن تعكس تصرفات

وسلوكيات الفرد تلك المكونات مجتمعة ولو بدرجات متفاوتة، فكل خاصية من تلك الخصائص لها أهميتها في تحديد المصير لدى الفرد ولكنها في نفس الوقت ليست كافية بمفردها للقيام بسلوك تحديد المصير. (Wehmeyer, 1999:57) وفيما يلي عرضٌ للمكونات والخطوات الأساسية لتحديد المصير وفقاً للنظرية الوظيفية لـ Wehmeyer

الأول: الاستقلالية: وهي مجموعة التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الأفراد وفقاً لتفضيلاتهم أو اهتماماتهم أو قدراتهم وبشكل مستقل وخال من أي تأثير أو تدخل خارجي (Wehmeyer, 1995:23-24) وتوجد أربعة تصنيفات سلوكية للاستقلالية وهي: أ: (مهارات رعاية الذات والأسرة مثل إعداد الطعام، وإدارة الأعمال المنزلية، والتسوق، وياقي الأنشطة اليومية). ب: (مهارات إدارة الذات مثل استخدام المرافق العامة مثل وسائل المواصلات، والوفاء بالالتزامات والمسئوليات الشخصية). ج: (الأنشطة الترفيهية والاجتماعية وقت الفراغ). د: (الأنشطة الاجتماعية والمهنية). (Wehmeyer, 1999:57)

الثاني: تنظيم الذات self-regulation وهو سلوك يمكن الأفراد من فحص بيناتهم وقدراتهم وإمكاناتهم حتى تكون لديهم القدرة للتعامل والتصرف مع الضغوط وتقويم النتائج من حيث تحقق الاهداف ومراجعة الخطط حسب الضرورة. ويشمل السلوك المنظم ذاتياً مايلي: استراتيجيات إدارة الذات (مثل مراقبة الذات، وتقييم الذات، وتعزيز الذات، وتحديد الأهداف وتحقيقها، وسلوك حل المشكلات، واستراتيجيات التعلم بالملاحظة). (Wehmeyer, 1995:24)

كما أن سلوك تنظيم الذات وفقاً لبناء تحديد المصير هو الاقرار بوجود التخطيط، والفعل أو التنفيذ، والتقييم، وتعديل الخطط إذا اقتضى الامر ذلك. ويتضمن سلوك تنظيم الذات عدداً من المهارات منها: مهارات وضع وتحقيق الاهداف وانجاز الاعمال الضرورية، مهارات ملاحظة الذات وتعزيز وتقييم الذات وتشمل الافعال الالية: يقترن، يلاحظ، يسجل الشيء الذي اكتشفه ( ويليام ن. بيندر. 2011: 219).

وتأتي أهمية تنظيم الذات من خلال التفاعل بين مدركات وسلوكيات الطلاب وهو ما يؤدي إلى تحقيق الطلاب لأهدافهم وانجازاتهم في المجال الأكاديمي، إذ تركز مهارات تنظيم الذات على العمليات الضرورية للوصول إلى النتائج المرجوة والتي تعد من اساس تعديل السلوك. فالطلاب ذوو تنظيم الذات يقومون بفحص سلوكياتهم وبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهدافهم من خلال اختيار وتنظيم البيئة المناسبة لذلك، ومقدار الجهد المبذول لتحقيق الاهداف (Mithaug, 1996:150).

الثالث: التمكين النفسي Psychological Empowerment يشير التمكين النفسي إلى الاعتقاد بقدرة الفرد على تحقيق أهدافه من خلال الالتزام والوعي بالعوامل والمواقف التي تعزز أو تعرقل جهوده لتحقيق الأهداف. (Wehmeyer, 1999:58) فالأفراد المحددون لمصائرهم لديهم الاعتقاد بـ (1) قدرتهم على الضبط والتحكم في الظروف الهامة في حياتهم) وجهة الضبط الداخلية (2)، (يتملكون المهارات اللازمة لتحقيق النتائج المرغوبة) فعالية الذات (3)، (تحقيق النتائج المرغوبة في حالة القيام بتلك المهارات) النتائج المتوقعة. (Wehmeyer, 1995:25)

الرابع: تحقيق الذات Self-Realization يقصد بتحقيق الذات معرفة وفهم الفرد لذاته بطريقة شاملة من خلال قدرة الفرد على فهم نقاط القوة واستكشاف نقاط الضعف لديه، ومعرفة قدراته والقيود التي قد تعوق تحقيقه لأهدافه، بالإضافة إلى معرفة الفرد كيفية

الاستفادة من تلك السمات والخصائص في الإحساس بجودة حياته في ضوء خبراته وتفسيره للسياقات البيئية المحيطة به وإدراكه لتقييمات الآخرين. (Wehmeyer & Field, 2007:3)

ويتأثر تحديد المصير وفقاً للنظرية الوظيفية بثلاثة عوامل أساسية (1): القدرات الفردية كالنمو والنمو (2)، الفرص المتاحة لممارسة تحديد المصير في المجتمع والخبرات التي يمتلكها الفرد (3)، المساندة والدعم (Wehmeyer & Bolding, 1999, 354).

وتفترض النظرية الوظيفية أن تحديد المصير يتكون عبر مراحل النمو التي يمر بها الأفراد؛ حيث يتعلم الأطفال والمراهقون المهارات ويطورون المواقف التي تمكنهم من أن يكونوا عوامل قوى (سببية في حياتهم وأن يتصرفوا بشكل إرادي. وعلى الرغم من أن كل من الاستقلالية وتنظيم الذات والتمكين النفسي وتحقيق الذات هي المكونات الأساسية لسلوك تحديد المصير، إلا أنها لا تكفي للتعبير عنه إلا من خلال المهارات المرتبطة بها مثل: مهارة اتخاذ القرار، وحل المشكلات، وتحديد الأهداف وتحقيقها، والوعي بالذات، ومعرفة الذات (Ginevra, et al., 2015:502).

وقد تناولت العديد من الدراسات مهارات تحديد المصير لدى الطلاب، إذ هدفت دراسة Zhang (2005) إلى التحقق من تأثير الثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في تعزيز وممارسة مهارات تحديد المصير لدى التلاميذ العاديين، وذوي الإعاقة. (وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أولياء الأمور تمثل مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية متفاوتة. وأشارت النتائج إلى أن الأسر من أصول اسيوية وافريقية أقل في تعزيز ممارسة ابنائهم لمهارات تحديد المصير، وأن الأسر ذات المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المرتفع أكثر تشجيعاً لابنائهم على ممارسة مهارات تحديد المصير، بالإضافة إلى أن أولياء الأمور لغير المعاقين أكثر تعزيزاً لابنائهم لممارسة مهارات تحديد المصير مقارنة بأولياء الأمور للمعاقين .

كما فحصت دراسة Ortiz (2009) العلاقة بين تحديد المصير والمهارات الاجتماعية لدى المراهقين العاديين وذوي الإعاقة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بينهم على مهارات تحديد المصير. وتكونت عينة الدراسة من 120 طالباً، وتراوح أعمارهم ما بين 12-18 عاماً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى تحديد المصير والمهارات الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين على مهارات تحديد المصير خاصة مهارات الاستقلالية وتنظيم الذات لصالح العاديين.

فيما تناولت دراسة عبر ثقافية لـ Ginevra, et al., (2015) الفروق بين المراهقين الأمريكيين والاطالبيين على مهارات تحديد المصير. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى (المراهقون الأمريكيون ن = 285)، المجموعة الثانية (المراهقون الايطاليون ن = 237) وتراوح اعمار المجموعتين ما بين 14-19 عاماً، وأشارت النتائج إلى وجود تشابه في بعض مهارات تحديد المصير لدى الثقافتين مثل تكوين العلاقات الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، ومهارات تنظيم الذات مثل مهارة حل المشكلات، والقيام بالأدوار القيادية. بينما توجد فروق على المهارات الأخرى لتحديد المصير ومنها: أن المراهقين الايطاليين لديهم مستويات مرتفعة على بعض مهارات الاستقلالية مثل إعداد الوجبات والعناية بالملابس والقيام بالأنشطة الترويحية، بينما ارتفعت مستويات الاستقلالية لدى الأمريكيين في التخطيط لقضاء عطلة نهاية الأسبوع.

## ثانياً: مفهوم الذات الأكاديمي.

يمثل مفهوم الذات الأكاديمي أحد المجالات الهامة لمفهوم الذات، وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتناول مفهوم الذات الأكاديمي نظراً لارتباطه وقدرته التنبؤية بالعديد من المتغيرات المرتبطة بالتعلم مثل المخرجات التعليمية والسلوكية، الإنجاز الأكاديمي، الدوافع، الجهد المبذول، الطموح الأكاديمي، الطموح المهني، واختيار المجالات الدراسية المناسبة، والمثابرة (Kadir & Yeung, 2016: 2).

ويُعرف كل من (Kadir & Yeung, 2016: 1) مفهوم الذات الأكاديمي بأنه تصورات الطالب لذاته من الناحية الأكاديمية، أو ادراك الفرد لقدرته في انجاز المهام الدراسية .

وتعد نظرية الذات لكارل روجرز (1902-1987) من أهم النظريات التي تناولت دراسة الذات، إذ يعد مفهوم الذات هو المفهوم الأبرز للنظرية ويمثل جوهر دراسة الشخصية والتي يهدف الفرد من خلالها إلى تحقيق ذاته والحفاظ عليها، كما تعد الذات الدافع الرئيس للفرد لتحقيق التوافق مع البيئة المحيطة. (Ismail & Tekke, 2015: 28)

وتعتبر نظرية الذات أن مفهوم الذات وحدة مستقلة و متميزة عن باقي جوانب الشخصية وأنه مفهوم شعوري تماماً ومكتسباً، وطالما كان مفهوم الذات الذي يتم تكوينه عن النفس متطابقاً ومنسجماً مع الخبرات الكلية فدوافع الفرد نحو تحقيق الذات تعمل في تناغم وتناسق لإشباع تلك الدوافع؛ لكن لسوء الحظ الأمور ليست بتلك السهولة فمفهوم الذات ينمو ويتطور باستمرار ولذا كانت الحاجة ماسة للدعم والتقدير الإيجابي من جانب المحيطين بالفرد للأسرة والأصدقاء) محمد السيد عبدالرحمن. (2013: 426).

ويهدف رواد المدرسة الإنسانية مثل كارل روجرز إلى رؤية حياة الأفراد كما يراها هؤلاء الأفراد أنفسهم، بأن يكونوا متفائلين بقدرتهم على التفكير الهادف والسليم، والتحكم في دوافعهم البيولوجية، وتحقيق أقصى قدراتهم، وأن يكونوا مسؤولين عن حياتهم وأنشطتهم ولديهم الفرصة والإرادة لتعديل سلوكياتهم نحو الأفضل. (Ismail & Tekke, 2015: 33)

ويصنف Shavelson, 1976 مفهوم الذات العام إلى مكونين: الأول - مفهوم الذات الأكاديمي مثل مفهوم الذات الأكاديمي لمادة الحساب، مفهوم الذات الأكاديمي في القراءة، ومفهوم الذات الأكاديمي في العلوم. الثاني - مفهوم الذات غير الأكاديمي مثل مفهوم الذات الجسدي، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات العاطفي. كما يفترض النموذج أن مفهوم الذات الأكاديمي لكل مادة دراسية ذات طبيعة مستقلة ولا يمكنه التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي لباقي المواد الدراسية. (Areppattamannil & Freeman, 2008, 704-706)

ويركز كل من Eccles & Wigfield, 1995 في دراستهما لمفهوم الذات الأكاديمي على القيمة المتوقعة؛ فالطالب لديه جانبان منفصلان: أن يكون لديه الادراك الذاتي لكفاءته، وأن يدرك قيمة المهمة التي يقوم بها، ورغم استقلالية كل من الجانبين عن الآخر إلا أنه يوجد بينهما ارتباط إيجابي من خلال متغير الدوافع الأكاديمية، فكلما ارتفع الدافع الأكاديمي لدى الطالب كلما تمكن من إدراك كفاءته الذاتية بشكل جيد، بالإضافة إلى ادراك قيمة مهامه الأكاديمية التي يقوم بها (In: Arens, et al., 2011: 972).

وتناولت بعض الدراسات العلاقة بين تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي أو مكوناته. إذ توصلت نتائج دراسة Guay, et al., 2010 إلى وجود تأثير دال للدوافع الأكاديمية في ضوء نظرية تحديد المصير كمتغير وسيط في العلاقة بين كل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم 13,76 عاماً.

كما أظهرت نتائج دراسة محمد نوفل (2011) عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المعدل التراكمي الأكاديمي ومستوى تحديد المصير لدى طلاب الجامعة الأردنيين، بالإضافة إلى وجود فروق بين الطلاب على مقياس تحديد المصير وفقاً للنوع لصالح الإناث.

وتوصلت نتائج دراسة Yailagh, et al., 2014 إلى وجود علاقة بين مهارات تحديد المصير والنتائج الأكاديمية لدى التلاميذ متوسط أعمارهم 11,90 عاماً كما أظهرت النتائج وجود فروق على مهارات تحديد المصير لصالح العاديين مقارنة بذوي صعوبات التعلم.

وفحصت دراسة Majorano, et al., (2017) العلاقة بين الاستقلالية ومفهوم الذات لدى المراهقين العاديين وذوي صعوبات التعلم، ممن تتراوح أعمارهم بين 13-20 عاماً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين في العلاقة بين كل من نوعية العلاقات مع الوالدين والاستقلالية الانفعالية ومفهوم الذات لصالح المراهقين العاديين.

وأظهرت نتائج دراسة Korantwi-Barimah, et al., 2017 وجود علاقة موجبة بين كل من الدوافع وفقاً لتحديد المصير وكل من مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. كما توصلت نتائج دراسة أسماء محمد عبدالحميد (2019) عن وجود علاقة موجبة بين مستوى الدافعية وفقاً لتحديد المصير والتوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

### ثالثاً: جودة الحياة.

حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام العديد من العلوم كالطب والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس، وقد تفاوتت استخدامات مفهوم جودة الحياة في تلك المجالات مثل جودة الحياة، جودة الزواج، جودة التعليم، وجودة المستقبل، ويعتبر مفهوم جودة الحياة عن مدى الاهتمام بكافة أفراد المجتمع وتحقيق الرفاهية لهم، وخاصة للفئات التي لم تلق قدرًا من الاهتمام كالأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين وذوي الأمراض المزمنة (أشرف عبدالقادر، 2005: 91).

وتعددت النظريات والنماذج المفسرة لمفهوم جودة الحياة؛ وذلك باختلاف وجهة النظر إلى جودة الحياة سواء من المنظور الطبي، أو المنظور النفسي، أو المنظور الاجتماعي. فيفترض (Lawton, 1991:4) أن بناء جودة الحياة متعدد الأبعاد؛ ويتضمن أربعة مكونات هي: الكفاءة السلوكية، Behavioral competence، وجودة الحياة المدركة، perceived quality of life، وضبط البيئة أو السيطرة عليها، objective environment، وجودة الحياة النفسية well-being Psychological. والكفاءة السلوكية تمثل تقييم الأداء الوظيفي للفرد في مجال الصحة، والمجال المعرفي، واستثمار إدارة (الوقت، والسلوكيات الاجتماعية. ومن المؤشرات الموضوعية التي تحدد مستوى جودة الحياة صورة الجسم، النظام الصحي، العمل مقابل أجر، حب الاستطلاع، الترفيه، الأيثار، الرعاية. وتمثل جودة الحياة النفسية الناتج النهائي لمكونات بناء جودة الحياة وهي تقييم

الفرد لكفاءته الذاتية وجودة حياته المدركة في جميع مجالات الحياة, وتظهر جودة الحياة النفسية من خلال الرضا عن الحياة. (Lawton, 1991: 7-8).

ومن النماذج التي اهتمت بدراسة جودة الحياة نموذج رايف Ryff model (1999) إذ حددت رايف نموذجاً لجودة الحياة النفسية, يفترض أن شعور الفرد بجودة الحياة يظهر من خلال درجة إحساسه بالسعادة, واشتمل هذا النموذج على ستة أبعاد هي الاستقلالية, الكفاءة البيئية, النمو الشخصي, العلاقات الإيجابية مع الآخرين, الحياة الهادفة, قبول الذات (Akin, 2008 : 743).

ويتصف الافراد ذوو جودة الحياة بالمرتفعة بالقدرة علي تحديد مصائرهم, ومواجهة الضغوط الاجتماعية, والتفكير والتصرف بطريقة إيجابية, وضبط وتنظيم تصرفاتهم, وتقبل ذواتهم بما تتضمنه من إيجابيات وسلبيات, والرضا والثقة في العلاقات البينشخصية, والتعاطف والمحبة والألفة مع الآخرين, والاستفادة من الفرص المتاحة, والقدرة على اختيار مواقف تناسب احتياجاتهم الشخصية وقيمهم. (Ryff & Keyes, 1995: 723).

واستهدفت العديد من الدراسات تناول العلاقة بين مهارات تحديد المصير وجودة الحياة ومنها: دراسة شوجرن وآخرين (Shogren, et al., 2006) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة احصائياً بين تحديد المصير والرضا عن الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وأسفرت نتائج دراسة (Shackelford, Kelley & Spratling 2019) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من مكونات تحديد المصير وهي: الاستقلالية, والانتماء, والترابط وبين جودة الحياة لدى المراهقين.

يتضح من خلال العرض السابق أن مفهوم تحديد المصير من المفاهيم النفسية التي تهتم بمجالات الدافعية لدى التلاميذ, حيث يمثل تحديد المصير دافعاً يوجه ويدفع التلاميذ نحو القيام بالسلوكيات المستقلة والمنظمة ذاتياً, بالإضافة إلى توقعهم الإيجابي لنتائجهم في المستقبل بناء على معرفتهم بذواتهم بصورة جيدة, وهو ما قد يسهم في مقدار الجهد المبذول منهم للقيام بواجباتهم ومهامهم الأكاديمية, ويظهر تأثير ذلك بصورة مباشرة على تحصيلهم الدراسي وينعكس بالتالي على تمتعهم بمؤشرات جودة الحياة. وفي ضوء الأطار النظري والدراسات السابقة تتحدد فروض البحث الحالي كالتالي:

فروض البحث: يمكن عرض الفروض التالية :

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياسي مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياسي مهارات تحديد المصير وجودة الحياة.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (ذكور/إناث) (على مقياسي) مهارات تحديد المصير, مفهوم الذات الأكاديمي, جودة الحياة).

• لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ريف / حضر (على مقاييس) مهارات تحديد المصير، مفهوم الذات الأكاديمي، جودة الحياة).

#### إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي والفارقي ليتناسب مع طبيعة البحث، حيث يهتم بدراسة مهارات تحديد المصير وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والفروق بين المجموعات في متغيرات البحث.

المشاركون: بلغ عدد المشاركين في البحث (250) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية، ممن تتراوح أعمارهم بين (13-14) عاما. ويوضح الجدول التالي عدد التلاميذ المشاركين في الدراسة:

جدول (1)

عدد التلاميذ المشاركين في الدراسة

المدرسة	عدد التلاميذ	النوع		الخلفية الثقافية	
		الذكور	الإناث	الريف	الحضر
ميت أبو عربي الإعدادية	82	32	50	82	—
علي حسن علي	43	18	25	43	—
السادات الإعدادية بنين	75	75	—	—	75
الإعدادية بنات	50	—	50	—	50
المجموع	250	125	125	125	125

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:

-مقياس مهارات تحديد المصير. إعداد: الباحث الأول) محمود الغريباوي (2021، تم تطبيق المقياس على مجموعة من المشاركين لحساب الخصائص السيكومترية بلغ عددهم (50) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس. كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق ما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض الصورة الأولية للمقياس وعددها (110) عبارة، على مجموعة من المحكمين بلغت (11) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم حذف (9) عبارات وهي العبارات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها (90%) من إجمالي عدد المحكمين، بينما تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات.

الصدق التمييزي: تم إجراء هذا الصدق للتعرف على قدرة كل عبارة من عبارات المقياس على التمييز والتفريق بين أفراد العينة في مهارات تحديد المصير، وتم الإبقاء على العبارات التي بلغ

معامل التمييز (0,20) فاكتر واستبعدت العبارات التي قلت عن حد هذا المعامل, وتتراوح معامل التمييز لعبارات المقياس بين (0,20) و (0,25).

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وتبين أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و (0,05) وبالتالي فهي مقبولة, باستثناء العبارات التي لم تكن ذات دلالة, ولذا تم استبعادها من المقياس وعددها (16) عبارة.

الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ: حيث بلغت معاملات الثبات لمكونات مقياس مهارات تحديد المصير على النحو التالي: الاستقلالية (0,776), تنظيم الذات (0,736), التمكين النفسي (0,755), ومعتقدات القوة (0,794) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة احصائياً ما يدعو للثقة في النتائج التي يسفر عنها المقياس.

الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0,795) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة احصائياً ما يدعو للثقة في استخدامه.

-مقياس مفهوم الذات الأكاديمي إعداد: الباحث الأول) محمود الغرباوي (2021, تم تطبيق المقياس على مجموعة من المشاركين لحساب الخصائص السيكومترية بلغ عددهم (50) تلميذا وتلميذه من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي, وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس. كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق ما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض الصورة الأولى للمقياس وعددها (30) عبارة, على مجموعة من المحكمين بلغت (11) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس, وبناءً على آراء السادة المحكمين تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات .

الصدق التمييزي: تم إجراء هذا الصدق من أجل التعرف على قدرة كل عبارة من عبارات المقياس على التمييز والتفريق بين أفراد العينة في مفهوم الذات الأكاديمي, وتم الإبقاء على العبارات التي بلغ معامل التمييز (0,20) فاكتر واستبعدت العبارات التي قلت عن حد هذا المعامل, وتتراوح معامل التمييز لعبارات المقياس بين (0,20) و (0,25).

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. وتبين أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و (0,05) وبالتالي فهي مقبولة, باستثناء العبارات التي لم تكن ذات دلالة احصائياً, ولذا تم استبعادها من المقياس وعددها (5) عبارات.

الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ: حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0,821) وهو معامل مرتفع ومقبول احصائياً ما يدعو للثقة في النتائج التي يسفر عنها المقياس.

الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0,795) وهو معامل مقبول احصائياً.

-مقياس جودة الحياة إعداد: الباحث الأول) محمود الغرباوي (2021, تم تطبيق المقياس على مجموعة من المشاركين لحساب الخصائص السيكومترية والتي بلغ عددهم (50) تلميذا وتلميذه



من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي, وذلك للتأكد من صدق وثبات المقياس. كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق ما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض الصورة الأولى للمقياس وعددها (45) عبارة, على مجموعة من المحكمين بلغت (11) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس, وبناء على آراء السادة المحكمين تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات .

الصدق التمييزي: تم إجراء هذا الصدق من أجل التعرف على قدرة كل عبارة من عبارات المقياس على التمييز والتفريق بين أفراد العينة في جودة الحياة, وتم الإبقاء على العبارات التي بلغ معامل التمييز (0,20) فأكثر واستبعدت العبارات التي قلت عن حد هذا المعامل, وتراوح معامل التمييز لعبارات المقياس بين (0,20) و (0,25).

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وتبين أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و (0,05) وبالتالي فهي مقبولة, باستثناء عبارة واحدة لم تكن ذات دلالة احصائياً, ولذا تم استبعادها من المقياس .

الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ: حيث بلغت معاملات الثبات لمكونات مقياس جودة الحياة على النحو التالي: الصحة العامة, (0,772) الرضا عن الحياة, (0,749) العلاقات الاجتماعية, (0,701) الرضا عن الحياة المدرسية (0,777) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة .

الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0,811) وهو معامل مقبول احصائياً.

#### نتائج البحث :

#### أولاً- نتائج الفرض الأول ومناقشها .

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياسي مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مقياسي مهارات تحديد المصير بمكوناته, ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي, والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (2)

معاملات الارتباط ودلالاتها بين درجات التلاميذ على مقياسي مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي

(ن = 250)

مستوى الدلالة	مفهوم الذات الأكاديمي	مهارات تحديد المصير
غير دالة	072,	الاستقلالية
0,05	156,	تنظيم الذات
0,01	455,	التمكين النفسي
غير دالة	068,	معتقدات القوة
0,01	175,	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (2) تحقق الفرض نسبياً، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01) بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي. وعند تناول قيم معاملات الارتباط بين مكونات مقياس مهارات تحديد المصير ومفهوم الذات الأكاديمي وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بالنسبة لتنظيم الذات ومستوى دلالة عند (0,01) بالنسبة للتمكين النفسي. بينما لم توجد دلالة إحصائية بين المقاييس الفرعية (الاستقلالية، معتقدات القوة (المهارات تحديد المصير وبين مفهوم الذات الأكاديمي).

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن مهارات تنظيم الذات كأحدى مهارات تحديد المصير تساعد التلميذ على أن يكون قادراً على التذكر ووضع أهداف جادة يسعى لتحقيقها ومراقبة مدى تقدمه في المذاكرة، بالإضافة إلى تنظيم وقته وترتيب أدواته المدرسية وأن يبذل الجهد المناسب لإنجاز وأداء مهامه وواجباته الأكاديمية، كما أن مهارات التمكين النفسي كالتوقع الإيجابي للنتائج أو التفاؤل ترتبط بمفهوم ذات أكاديمي مرتفع حيث تكون توقعات التلاميذ للنجاح في المستقبل عالية ومرتفعة، وعلى الرغم من أن مفهوم الذات الأكاديمي يتضمن القدرة والجهد وتتسم القدرة بالثبات النسبي إلا أن ذلك يكون لدى الراشدين بينما الصغار تكون القدرة لديهم أقل ثباتاً، ويتسم ذوو ذات الأكاديمي المرتفع بمجموعة من الخصائص مثل التفاؤل بالنسبة لمستقبلهم، والاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، والمثابرة وتحمل الصعاب لتحقيق أهدافهم. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة رضا رزق، (1996) ونتائج دراسة أسماء محمد عبد الحميد. (2019)

بينما لم تكن هناك دلالة إحصائية بين كل من الاستقلالية ومعتقدات القوة وبين مفهوم الذات الأكاديمي نظراً لارتباط معظم مظاهر الاستقلالية بنمط الحياة اليومية مثل قضاء أوقات الفراغ، وتكوين الصداقات والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، والتسوق والشراء بمفردهم، حيث يكون التلميذ في تلك الفترة بحاجة إلى مشورة غيرهم والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، بالإضافة إلى حاجتهم إلى مساعدة العائلة والأصدقاء في أداء الواجبات المدرسية في تلك المرحلة الدراسية.

### ثانياً-نتائج الفرض الثاني ومناقشها.

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على مقياسي مهارات تحديد المصير وجودة الحياة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في مقياسي مهارات تحديد المصير بمكوناته والدرجة الكلية، ومقياس جودة الحياة بمكوناته والدرجة الكلية، والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (3) معاملات الارتباط ودلالاتها بين درجات التلاميذ على مقياسي مهارات تحديد المصير وجودة الحياة (N = 250)

الدرجة الكلية	الرضا عن الحياة المدرسة	العلاقات الاجتماعية	الرضا عن الحياة	الصحة العامة	جودة الحياة تحديد المصير
078,	123,*	331,**	187,**	124,*	الاستقلالية
127,*	228,**	443,**	226,**	045,	تنظيم الذات
098,	333,**	125,*	128,*	016,	التمكين النفسي
135,*	106,	047,	004,	087,	معتقدات القوة
229,**	125,*	294,**	106,	029,	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (3) تحقق الفرض جزئياً، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01) بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات تحديد المصير وجودة الحياة. ويمكن إعزاء ذلك إلى أنه كلما كان التلاميذ لديهم القدرة على ممارسة مهارات تحديد المصير في حياتهم اليومية مثل الاستقلالية، واتخاذ القرارات بحرية، وحل المشكلات والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية يكون لديهم الشعور بالاستمتاع بحياتهم وبالتالي ترتفع مستويات الشعور بجودة الحياة لديهم. وتتفق نتائج الدراسة في هذا الجزء مع نتائج دراسة محمد إسماعيل، (2012) ودراسة ياسمين عبدالغني. (2012)

بينما أشارت معاملات الارتباط إلى تفاوت في مستويات الدلالة الإحصائية بين كل من مكونات مقياس مهارات تحديد المصير ومكونات مقياس جودة الحياة. حيث أشارت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بين كل من الاستقلالية ومكونات مقياس جودة الحياة عند مستوى (0,01, 0,05) بينما لم تكن هناك دلالة إحصائية بين كل من الاستقلالية والدرجة الكلية لجودة الحياة. ويفسر ذلك بأن التلميذ إذا ما استطاع الاعتماد على ذاته وشعوره بالمسؤولية فإن ذلك يساعد على اكتسابه الثقة بالذات والتفاعل مع الآخرين مع زيادة قابليته لتعلم الجديد مع تمتعه بصحة جيدة لقيامه بالتصرفات التي يريدتها. وتتفق نتائج الدراسة في ذلك مع دراسة الزهراء مصطفى محمد. (2018).

كما أشارت معاملات الارتباط إلى وجود دلالة إحصائية بين تنظيم الذات والتمكين النفسي ومكونات جودة الحياة باستثناء الصحة العامة. ويمكن تفسير ذلك بأن قيام التلميذ

بتنظيم وقته وقابليته لتغيير تفكيره في ضوء ما يتاح له من معلومات ينمي لديه الثقة بالنفس وعلاقاته بالآخرين وبزملائه في المدرسة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين مهارات معتقدات القوة كالوعي بالذات ومعرفة الذات ومكونات جودة الحياة، ويعزو ذلك إلى اهتمام الأسر بإشباع الجوانب المادية والاجتماعية لأطفالهم أكثر من الاهتمام بالجوانب الذاتية والنفسية لهم والخوف علمهم ما يضعف إدراك الأطفال لذواتهم وعدم الوعي بذاتهم ومعرفتها بصورة جيدة. وتتفق تلك النتائج مع دراسة سميرة حسن عبدالله. (2019).

### ثالثاً- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ذكور/إناث (على مقياس) مهارات تحديد المصير، مفهوم الذات الأكاديمي، جودة الحياة." (ولاختبار هذا الفرض، تم استخدام اختبار) ت (لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس) مهارات تحديد المصير، مفهوم الذات الأكاديمي، جودة الحياة، (ويحدد الجدول التالي الفروق بين الذكور والإناث على مقياس مهارات تحديد المصير:

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة) ت (ودلالاتها في الفروق بين متوسطات درجات الذكور) ن (125 =  
والإناث) ن (125 = على مقياس مهارات تحديد المصير

مهارات تحديد المصير	الذكور		الإناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاستقلالية	46,832	4,768	49,096	3,527	4,268	0,01
تنظيم الذات	34,640	2,829	37,128	3,021	6,720	0,01
التمكين النفسي	30,472	4,033	22,288	3,138	17,904	0,01
معتقدات القوة	41,928	4,227	41,752	3,950	340,	غير دالة
الدرجة الكلية	153,872	8,050	150,264	7,564	3,652	0,01

يتضح من الجدول (4) عدم تحقق الفرض على أغلب مكونات مقياس مهارات تحديد المصير، باستثناء معتقدات القوة، حيث لم توجد فروق بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث على هذا المقياس الفرعي ولم تصل قيمة) ت (إلى مستوى الدلالة. وبالنسبة لباقي مكونات مهارات تحديد المصير وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين كل من التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث على تلك المقاييس، كما أشارت النتائج إلى اتجاه الفروق بين المجموعتين في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تحديد المصير والتمكين النفسي لصالح التلاميذ الذكور عند مستوى دلالة (0,01)، بينما كانت الفروق بين المجموعتين في كل من الاستقلالية وتنظيم الذات في اتجاه التلميذات الإناث عند مستوى دلالة (0,01).

ويفسر ذلك بأن التلاميذ الذكور يعدون في بداية مرحلة المراهقة حيث يسعون إلى اثبات الذات وأنهم على قدر تحمل المسؤولية وهو ما يشعرونهم بتقدير وقيمة ذاتهم في سبيل الاندماج والانخراط في مجتمع الكبار ويسعون إلى طرح وجهات نظرهم وإقناع الآخرين بتلك الآراء ويتصرفون وفق قدراتهم وامكاناتهم، بينما تتجه الفروق بين الذكور والإناث في كل من الاستقلالية وتنظيم الذات إلى الإناث حيث يحاولون أخذ القرارات بأنفسهم خاصة المرتبطة بهم ويقبلون على الأشياء التي تجعلهم يبدون مستقلين مثل تكوين الصداقات، واختيار نوع الدراسة المناسب لهم كما انهم أكثر اهتماماً بالنواحي الخاصة بالتنظيم والترتيب والتنسيق لكل شيء حولهم. وتتفق تلك النتائج مع دراسة هانم احمد سالم واحسان شكري (2018).

وفيما يتعلق بمقياس مفهوم الذات الأكاديمي، فالجدول التالي يحدد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي .

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة) ت (ودالاتها في الفروق بين متوسطات درجات الذكور) ن (125 =  
والإناث) ن (125 = على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث		الذكور		مفهوم الذات الأكاديمي
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0,01	8,279	2,641	24,504	4,798	28,560	

يتضح من الجدول (5) عدم تحقق الفرض، حيث وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين كل من التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى اتجاه الفروق بين المجموعتين في مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لصالح التلاميذ الذكور عند مستوى دلالة (0,01) ويمكن تفسير ذلك باختلاف طبيعة إدراك المشاركين بالدراسة لمكونات مفهوم الذات الأكاديمي من حيث عامل الجهد والمثابرة وقوة التحمل لمواجهة الصعاب من أجل التحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى الدافعية المرتفعة لدى الذكور لكي يكون لهم شأن في المجتمع وأن ينال احترام وتقدير الآخرين. وتتفق تلك النتائج مع دراسة رضا رزق، (1996) ودراسة فائقة بدر (2006) ودراسة Singh، (2006).

أما مقياس جودة الحياة، فالجدول التالي يحدد الفروق بين الذكور والإناث على هذا المقياس .

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت (ودالاتها في الفروق بين متوسطات درجات الذكور) ن (125) =  
والإناث) ن (125) = على مقياس جودة الحياة

جودة الحياة	الذكور		الإناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الصحة العامة	23,608	3,807	23,416	4,258	376,	غير دالة
الرضا عن الحياة	21,072	3,078	21,944	3,011	2,265	0,05
العلاقات الاجتماعية	27,248	3,337	28,264	2,521	2,716	0,01
الرضا عن الحياة المدرسة	20,472	4,608	17,672	3,125	5,622	0,01
الدرجة الكلية	92,400	7,907	91,296	5,989	1,244	غير دالة

يتضح من الجدول (6) عدم تحقق الفرض بصفة عامة فيما عدا المقاييس الفرعية الرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والرضا عن الحياة المدرسية, حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05, 0,01) بين كل من التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث على مكونات مقياس جودة الحياة) الرضا عن الحياة, العلاقات الاجتماعية (لصالح التلميذات الإناث, بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين كل من التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث على المقياس الفرعي لجودة الحياة) الرضا عن الحياة المدرسية (لصالح التلاميذ الذكور. فيما عدا ذلك لا توجد فروق بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث على الدرجة الكلية لجودة الحياة والصحة العامة.

ويفسر ذلك بأن الفتيات كن أكثر شعوراً بالرضا عن حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية, حيث تغيرت نظرة المجتمع إلى الأساليب التربوية القائمة على التسلط والقسوة في تربية الفتيات إلى الأخذ بالأساليب التربوية الحديثة القائمة على الاستقلالية في اتخاذ القرارات الخاصة بهم في مجال الدراسة واختيار نوع التخصص الدراسي المناسب لهم, كما أنهم أكثر رضا عن صداقاتهم مقارنة بالذكور نظراً لتشابه السمات والخصائص الخاصة بهم, بينما كان الذكور أكثر رضاء عن الحياة المدرسية وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة حيث كان الذكور أكثر في مجال مفهوم الذات الأكاديمي.

رابعاً-نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.

ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ريف/ حضر (على مقياس) مهارات تحديد المصير, مفهوم الذات الأكاديمي, جودة الحياة." (ولاختبار هذا الفرض, تم استخدام اختبار) ت (لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في مقياس) مهارات تحديد المصير, مفهوم الذات الأكاديمي,

جودة الحياة (ويحدد الجدول التالي الفروق بين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر على مقياس مهارات تحديد المصير:

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت (ودلالاتها في الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الريف) ن (125) =  
وتلاميذ الحضر) ن (125) = على مقياس مهارات تحديد المصير

مهارات تحديد المصير	تلاميذ الريف		تلاميذ الحضر		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاستقلالية	48,168	3,952	47,760	4,696	0743	غير دالة
تنظيم الذات	36,348	3,084	35,384	3,199	2.516	0,01
التمكين النفسي	26,576	5,733	26,184	5,188	567.	غير دالة
معتقدات القوة	42,064	4,300	41,616	3,860	867.	غير دالة
الدرجة الكلية	153,192	7,766	150,944	8,107	2.239	0,05

يتضح من الجدول (7) تحقق الفرض إلى حد ما على المقاييس الفرعية لمهارات تحديد المصير، باستثناء المقياس الفرعي تنظيم الذات، (بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس، حيث وجدت فروق بين تلاميذ الريف والحضر على مقياس تنظيم الذات عند مستوى دلالة (0,01) وعلى الدرجة الكلية لمقياس مهارات تحديد المصير عند مستوى دلالة (0,05) في اتجاه تلاميذ الريف.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين تلاميذ الريف والحضر على معظم المقاييس الفرعية لمهارات تحديد المصير إلى أن خصائص التلاميذ في الريف والحضر متشابهة في ظل التطورات الحضارية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وارتفاع مستويات تعليم الوالدين والدخل الشهري للأسر، كمتا تشابه الأنشطة المدرسية والتي تتيح للتلاميذ الاختيار في ممارسة الهوايات المفضلة لهم وإعطاء التلاميذ المزيد من الفرص لممارسة مهارات تحديد المصير. وتتفق نتائج تلك الدراسة مع دراسة أسماء محمد عبد الحميد، (2019) ودراسة Stanley, et al., 2007

بينما يمكن تفسير الفروق بين المجموعتين في تنظيم الذات والدرجة الكلية لمهارات تحديد المصير إلى ارتفاع مستوى الدافعية لدى تلاميذ الريف من أجل تحقيق مستوى معيشي أفضل وهو ما يجعلهم يتسمون بالتنظيم والترتيب وتحديد الأولويات في ضوء قدراتهم، بالإضافة إلى أنهم في يسعون إلى مساعدة عائلاتهم في تحمل اعباء المعيشة من خلال العمل في فترة الاجازة الصيفية ما يجعل لديهم القدرة على الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة لهم .

وفيما يتعلق بمقياس مفهوم الذات الأكاديمي .فالجداول التالي يتضمن المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالاتها للتعرف على الفروق بين تلاميذ الريف والحضر على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

جدول (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت (ودلالاتها في الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الريف) ن (125) =  
وتلاميذ الحضر) ن (125) = على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	تلاميذ الحضر		تلاميذ الريف		مفهوم الذات الأكاديمي
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
0,01	6.820	3,580	24,800	4,407	28,264	

يتضح من الجدول (8) عدم تحقق الفرض كلياً، حيث وجدت فروق بين تلاميذ الريف والحضر على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي عند مستوى دلالة (0,01) في اتجاه تلاميذ الريف . ويفسر ذلك بالنتائج السابقة إذ كان تلاميذ الريف أكثر من حيث تنظيم الذات ومن ثم فهو أكثر قدرة على تحديد الجهد والوقت من أجل المذاكرة، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات الدافعية لديهم مقارنة بتلاميذ الحضر .

وللتعرف على الفروق بين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر على مقياس جودة الحياة ، فالجدول التالي يتضمن المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالاتها للتعرف على الفروق بين تلاميذ الريف والحضر على مقياس جودة الحياة.

جدول (9)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت (ودلالاتها في الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الريف) ن (125) =  
وتلاميذ الحضر) ن (125) = على مقياس جودة الحياة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	تلاميذ الحضر		تلاميذ الريف		جودة الحياة
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	815.	4,114	23,720	3,953	23,304	الصحة العامة
0,01	2.393	3,179	21,048	2,893	21,968	الرضا عن الحياة
0,01	4.539	2,976	26,928	2,788	28,584	العلاقات الاجتماعية
غير دالة	303.	3,312	18,992	4,895	19,152	الرضا عن المدرسة
0,01	2.643	7,158	90,688	6,712	93,008	الدرجة الكلية



يتضح من الجدول (9) تحقق الفرض نسبياً، إذ وجدت فروق بين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر عند مستوى دلالة (0,01) على المقاييس الفرعية لجودة الحياة) الرضا عن الحياة , العلاقات الاجتماعية (بالإضافة للدرجة الكلية للمقياس , كما أشارت النتائج إلى اتجاه الفروق لصالح تلاميذ الريف .ويمكن تفسير ذلك بأن الحياة في الريف أقل تعقيداً وتشابكاً مما هي عليه في المدن على الرغم من التقدم التكنولوجي وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي , كما تنسم الحياة في الريف باعتمادها على العائلات والتفاعلات الاجتماعية مع سكان الريف في جميع المناسبات وهو ما يجعل العلاقات الاجتماعية جيدة بين سكان الريف .بينما لم توجد فروق بين تلاميذ الريف والحضر على كل من) الصحة العامة , الرضا عن الحياة المدرسية.(

**توصيات البحث:** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ,يمكن عرض التوصيات التالية:

-حث القائمين على العملية التربوية بالعمل على رفع مستويات مهارات تحديد المصير لدى التلاميذ لما له من آثار إيجابية على حياتهم ودراساتهم .

-إعادة النظر في الخطط الدراسية الحالية بما يزيد من مهارات تحديد المصير لدى التلاميذ.

-تدريب المعلمين على كيفية ممارسة التلاميذ لمهارات تحديد المصير بالفصل.

**بحوث مقترحة:**

-دراسة مقارنة لمهارات تحديد المصير بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم.

-دراسة مهارات تحديد المصير وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

-فعالية برنامج ارشادي لتنمية مفهوم الذات الأكاديمي وأثره في جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

## المراجع:

- أسماء محمد عبد الحميد: (2019) علاقة الدافعية وفقاً لنظرية التحديد الذاتي والمناخ المدرسي الحازم بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة المنيا*. 34(3), 170-230.
- أشرف أحمد عبدالقادر: (2005) تحسين جودة الحياة كمنبئ للحد من الإعاقة. ورقة عمل منشورة مقدمة إلى ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة. والمنعقد بمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض في الفترة من 14-16 فبراير 2005.
- رضا رزق إبراهيم: (1996) العلاقة بين ابعاد العزو الذاتي ومفهوم الذات الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*. 54, 193-212.
- سيد مجدي صميده: (2012) أثر برنامج قائم على العزم الذاتي في السلوك الاجتماعي الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*. 47, 278-345.
- شين لوبيز، ك.ر. سنايدر: (2013) *القياس في علم النفس الإيجابي نماذج ومقاييس* ترجمة: صفاء الأعسر وآخرون. (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ع. 1978.
- محمد اسماعيل سيد: (2017) العلاقات السببية بين المهارات الاجتماعية والتحديد الذاتي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*. 41(4), 122-215.
- محمد السيد عبدالرحمن: (2013) نظريات الشخصية. ط. 3، الرياض، دار الزهراء للنشر.
- محمد نوفل: (2011) الفروق في دافعية التعلم المستندة إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*-277(2), 25, 308.
- ويليام ن. بيندر: (2011) *صعوبات التعلم الخصائص، والتعرف، واستراتيجيات التدريس* ترجمة: عبدالرحمن سيد سليمان والسيد التهامي ومحمود الطنطاوي. (القاهرة: عالم الكتب).
- المراجع العربية مترجمة :

Asmaa Mohamed Abdel Hamid (2019): The relationship of motivation according to the theory of self-determination and the assertive school climate with the academic adjustment of secondary school students. *Journal of the College of Education, Minia University*, 34(3), 170-230.

Ashraf Ahmed Abdelkader (2005): Improving the quality of life as a predictor of disability reduction. Published working paper submitted to the seminar on developing performance in the field of disability prevention. And held at the Arab Bureau of Education for the Gulf States in Riyadh from 14-16 February 2005.



- Reda Rizk Ibrahim (1996): The relationship between the dimensions of self-attribution and the academic self-concept. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, 54, 193-212.
- Seyed Mohammadi Samida (2012): The effect of a program based on self-determination on the positive social behavior of middle school students. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, 47, 278-345.
- Shane Lopez, K.R. Snyder (2013): *Measurement in Positive Psychology: Models and Scales*. Cairo: The National Center for Translation, p. 1978.
- Mohamed Ismail Sayed (2017): Causal relationships between social skills, self-determination and quality of life for students of the second cycle of basic education with learning difficulties. *Journal of the College of Education, Ain Shams University*, 41(4), 122-215.
- Mohamed El-Sayed Abdel-Rahman (2013): *Personality Theories*. 3rd floor, Riyadh, Dar Al-Zahraa for Publishing.
- Muhammad Nofal (2011): Differences in learning motivation based on the theory of self-determination among a sample of students of educational sciences faculties in Jordanian universities. *An-Najah University Journal of Research*, 25(2), 277-308.
- William N. Binder (2011): *Learning Disabilities, Characteristics, Recognition, and Teaching Strategies* (Translated by: Abd al-Rahman Sayed Suleiman, al-Sayyid al-Tuhamy and Mahmoud al-Tantawi). Cairo: The world of books.

#### المراجع الأجنبية

- Akin, A. (2008): The scales of psychological well-being: a study of validity and reliability. *Educational sciences: Theory and practice*, 8(3), 741-750.
- Archambault, I., Janosz, M., Morizot, J., & Pagani, L. (2009): Adolescent behavioral, affective, and cognitive engagement in school: Relationship to dropout. *Journal of school Health*, 79(9), 408-415.
- Areepattamannil, S., & Freeman, J. G. (2008): Academic achievement, academic self-concept, and academic motivation of immigrant adolescents in the greater Toronto area secondary schools. *Journal of Advanced Academics*, 19(4), 700-743.
- Barber, B. K., & Olsen, J. A. (2004): Assessing the transitions to middle and high school. *Journal of Adolescent Research*, 19(1), 3-30.

- Callender, S. L. (2015): Student participation in extracurricular activities and the impact on academic achievement, self-concept, and academic self-concept during the middle school years (Doctoral dissertation, College of William and Mary).
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2016): Optimizing students' motivation in the era of testing and pressure: A self-determination theory perspective. In Liu, W. C., Wang, J. C. K., & Ryan, R. M. (Eds.). Building autonomous learners: Perspectives from research and practice using self-determination theory (PP. 9-30). New York, Springer.
- Ginevra, M. C., Nota, L., Soresi, S., Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., & Little, T. D. (2015): A cross-cultural comparison of the self-determination construct in Italian and American adolescents. *International Journal of Adolescence and Youth*, 20(4), 501-517.
- Guay, F., Ratelle, C. F., Roy, A., & Litalien, D. (2010): Academic self-concept, autonomous academic motivation, and academic achievement: Mediating and additive effects. *Learning and Individual Differences*, 20(6), 644-653.
- Heylighen, F. (1992): A cognitive-systemic reconstruction of Maslow's theory of self-actualization. *Behavioral science*, 37(1), 39-58.
- Ismail, N. A. H., & Tekke, M. (2015): Rediscovering Rogers's self-theory and personality. *Journal of Educational, Health and Community Psychology*, 4(3), 28-36.
- Kadir, M. S., & Yeung, A. S. (2016): Academic self-concept. In Zeigler-Hill, TK Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences*, (PP.1-8).
- Korantwi-Barimah, J. S., Ofori, A., Nsiah-Gyabaah, E., & Sekyere, A. M. (2017): Relationship between motivation, academic self-concept and academic achievement amongst students at a Ghanaian Technical University. *International Journal of Human Resource Studies*, 7(1), 61-73.
- Lawton, M. P. (1991): A multidimensional view of quality of life in frail elders. In *The concept and measurement of quality of life in the frail elderly* (pp. 3-27). Academic Press.
- Li, Y., & Lerner, R. M. (2011): Trajectories of school engagement during adolescence: implications for grades, depression, delinquency, and substance use. *Developmental psychology*, 47(1), 233.
- Majorano, M., Brondino, M., Morelli, M., & Maes, M. (2017): Quality of relationship with parents and emotional autonomy as predictors of self-concept and loneliness in adolescents with learning disabilities: the moderating role of the relationship with teachers. *Journal of Child and Family Studies*, 26(3), 690-700.



- Mithaug, D. E. (1996): A Theoretical Basis for Rethinking Instructional Practices for Self-Determination. In Sands, D. J., & Wehmeyer, M. L (Eds.). In Sands, D. J & Wehmeyer, M. L (Eds.), *Self-determination across the lifespan: Independence and choice for people with disabilities* (pp. 147-165). Baltimore, MD: Brookes.
- O'Keefe, E. M. (2004): Training middle school students with learning disabilities in self-advocacy/self-determination skills (Doctoral dissertation, The University of Iowa).
- Ortiz, L. D. (2009): A study of self-determination and social skills in adolescents with and without learning disabilities.
- Othman, N., & Leng, K. B. (2011): The relationship between self-concept, intrinsic motivation, self-determination and academic achievement among Chinese primary school students. *International Journal of Psychological Studies*, 3(1), 90.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000): Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. *American psychologist*, 55(1), 68-78.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2010): A self-determination theory perspective on social, institutional, cultural, and economic supports for autonomy and their importance for well-being. In Chirkov, V. I., Ryan, R., & Sheldon, K. M. (Eds.). *Human autonomy in cross-cultural context: Perspectives on the psychology of agency, freedom, and well-being* (PP.45-64). New York, Springer Science & Business Media.
- Ryff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1995): The structure of psychological well-being revisited. *Journal of personality and social psychology*, 69(4), 719.
- Schalock, R. L., Brown, I., Brown, R., Cummins, R. A., Felce, D., Matikka, L., ... & Parmenter, T. (2002): Conceptualization, measurement, and application of quality of life for persons with intellectual disabilities: Report of an international panel of experts. *Mental retardation*, 40(6), 457-470.
- Shackleford, J. L., Kelley, S. J., & Spratling, R. (2019): Applying the self-determination theory to health-related quality of life for adolescents with congenital heart disease. *Journal of pediatric nursing*, 46, 62-71.
- Shogren, K. A. (2006): Examining the measurement of self-determination and its individual and ecological predictors in students with disabilities. Unpublished Ph.D. Thesis, University of Kansas, USA.

- Shogren, K. A., Lopez, S. J., Wehmeyer, M. L., Little, T. D., & Pressgrove, C. L. (2006). The role of positive psychology constructs in predicting life satisfaction in adolescents with and without cognitive disabilities: An exploratory study. *The Journal of Positive Psychology*, 1(1), 37-52.
- Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Palmer, S. B., Forber -Pratt, A. J., Little, T. J., & Lopez, S. (2015): Causal agency theory: Reconceptualizing a functional model of self-determination. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 50(3) 251-263.
- Vallerand, R. J., Fortier, M. S., & Guay, F. (1997): Self-determination and persistence in a real-life setting: toward a motivational model of high school dropout. *Journal of Personality and Social Psychology*, 72(5), 1161-1176.
- Vanden - Bos, G. R. (2015): *APA dictionary of psychology*. American Psychological Association .Washington.
- Wehmeyer, M. (1997): Self-determination as an educational outcome: A definitional framework and implications for intervention. *Journal of developmental and physical disabilities*, 9(3), 175-209.
- Wehmeyer, M. L. (1995): *The Arc's Self-Determination Scale: Procedural Guidelines*. Texas, Association for Retarded Citizens.
- Wehmeyer, M. L. (1999). A functional model of self-determination: Describing development and implementing instruction. *Focus on autism and other developmental disabilities*, 14(1), 53-61.
- Wehmeyer, M. L. (1999): A functional model of self-determination: Describing development and implementing instruction. *Focus on autism and other developmental disabilities*, 14(1), 53-61.
- Wehmeyer, M. L., & Bolding, N. (1999): Self-determination across living and working environments: A matched-samples study of adults with mental retardation. *Mental retardation*, 37(5), 353-363.
- Wehmeyer, M. L., & Field, S. L. (2007): *Self-determination: Instructional and assessment strategies*. California, Corwin Press.
- Yailagh, M. S., Abbasi, M., Behrozi, N., Alipour, S., & Yakhchali, A. H. (2014): Comparisons Of Self-Determination Among Students With Learning Disabilities And Without Learning Disabilities. *AJAP American Journal of Applied Psychology*, 3(2), 27-31.
- Zhang, D. (2005): Parent practices in facilitating self-determination skills: The influences of culture, socioeconomic status, and children's special education status. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 30(3), 154-162.